صلى الله عليه وسلم في مشيه كانما الارض تطوى له انا لنجهد
انفسنا وهو غير مكترث وفي صفته عليه السلام ان ضحكه كان
تبسما اذا التفت التفت معا واذا مشى مشى تقلعا كانما ينحط
من صبب **فصل** واما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان
صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل والموضع الذى
لا يجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وايجاز مقطع ونصاعة لفظ
وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف واوتى جوامع الكلم **وخص**
ببدايع الحكم وعلم السنة العرب يخاطب كل امة منها بلسانها
ويحاورها بلغتها ويباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من اصحابه
يسئلونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله من تأمل
حديثه وسيره **علم ذلك** وتحققه وليس كلامه مع قريش والانصار
واهل الحجاز ونجد ككلامه مع ذى المعشار الهمدانى وطهفة
النهدى **وقطن بن حارثة** العليمى والاشعث بن قيس ووائل بن
حجر الكندى وغيرهم من اقيال حضرموت وملوك اليمن وانظر
كتابه الى همدان ان لكم فراعها ووهاطها وعزازها تاكلون
علافها وترعون عفاها لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق
والامانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض

الداجر

الداجر والكبش الحورى وعليهم فيها الصالغ والقارح وقوله لنهد
اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر
وافجر له الثمد وبارك لهم في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما
ومن اتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا
لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة
ولا تلحد في الحيوة ولا تتثاقل عن الصلوة وكتب لهم في الوظيفة
الفريضة ولكم الفارض والفريش وذو العنان الركوب والفلو الضبيس
لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا الرماق وتاكلوا
الرباق من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة **ومن ابى** فعليه الربوة
ومن كتابه لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة والارواع المشابيب
وفيه في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك وانطوا الثبجة
وفي السيوب الخمس ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاما
ومن زنى مم ثيب فضرجوه بالاضاميم ولا توصيم في الدين ولا غمة
في فرائض الله وكل مسكر حرام **ووائل بن حجر** يترفل على الاقيال
اين هذا من كتابه لانس في الصدقة المشهورة لما كان كلام هؤلاء
على هذا الحد وبلاغتهم على هذا النمط واكثر استعمالهم هذه الالفاظ
استعملها معهم ليبين للناس ما نزل اليهم وليحدث الناس بما يعلمون

Copyright © King Saud University